**المحاضرة رقم1 : الإسناد في الجملة الاسمية**

**1- تعريف الإسناد**: هو ضم شيء إلى شيء أو هو الحكم بشيء على شيء آخر كالحكم على محمد بالاجتهاد في قولك: (محمد مجتهد)، والمحكوم به يسمى مسندا، والمحكوم عليه يسمى مسندا إليه فالمسند ماحكمت به على شيء والمسند إليه ما حكمت عليه بشيء، والناتج عن العملية الإسنادية يسمى جملة. وعليه فإنّ بالإسناد يتم بناء الجمل، وبدونه لا يمكن للجملة أن تكتمل. وهو في اصطلاح النحاة ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أي على وجه يحسن السكوت عليه .

**2- الإسناد في الجملة العربية**: تتألف الجملة في اللغة العربية من ركنيين أساسيين هما المسند والمسند إليه، وهما عمدتا الكلام، فلا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه، وبذلك نكون في اللغة العربية إزاء نوعين من الجمل من حيث الإسناد: جملة فعلية تتكون من مسند يكون فعلا ومسند إليه يكون فاعلا أو نائبه، وجملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وما زاد عن ذلك فهو فضلة.

**3- الإسناد في الجملة الاسمية**

**- تعريف الجملة الاسمية**: تركيب إسنادي يسند فيه الخبر إلى المبتدأ، وسميّت هذه الجملة اسمية لأنّ أصل الإسناد فيها أن يكون بين اسمين، وإذا كانت اسمية المبتدأ ثابتة لأنه لا يكون إلا اسما أو ما هو في منزلته أو تأويله ، فإنّ اسمية الخبر وإن لم تكن ثابتة فهي الأصل، لأنّ الأصل في الخبر أن يأتي مفردا وقد يأتي جملة أو شبه جملة، كما سنبيّن ذلك في الحديث عن المبتدأ والخبر فتسمية هذا التركيب الإسنادي بجملة اسمية فيه مراعاة لأصل طرفي الإسناد، لأنّ الأصل فيه أن يأتي في الاسمية اسما وفي الفعلية فعلا.

**1- المبتدأ (المسند إليه)**

**تعريفه:** المبتدأ اسم مرفوع في أول جملته، فهو أساسها مثل: العلمُ نور والجهلُ ظلام، فالعلم: مبتدأ مرفوع وضع ليخبر عنه في هذه الجملة وكذلك الجهل .

**رافع المبتدأ:** المبتدأ مرفوع بالابتداء، والابتداء عامل معنوي ( لا يذكر لفظا) لذلك يعرّف النحاة المبتدأ بقولهم: "هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية للإسناد" والعامل اللفظي مثل: كان وأخواتها وإنّ وأخواتها؛ لأنّ المبتدأ بعد دخول العوامل عليه يخرح عن كونه مبتدأ، وينضوي تحت أحكام إعرابية أخرى. ويجوز أن تدخل على المبتدأ عوامل زائدة وهو باق على ابتدائيته؛ لأنّ وجود الزائد وعدمه سواء من الناحية النحوية، وله أثر من الناحية الدلالية. ومثال الزائدة: الباء، من، رب. **ب**: نحو: بحسبك زيدٌ، ( حسب: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجر الزائد)، **من**: في قوله تعالى:"هل من خالق غيرُ الله يرزقكم"، فخالق: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجر الزائد، **رب**: نحو: ربّ رمية من غير رام، فرمية: مبتدأ مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا...

لذلك فإنّ العامل الرفع فيه معنوي. كقولك: أنا فاهم. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، فهو مرفوع بالابتداء. قائم: خبر المبتدأ وهو مرفوع بالمبتدأ.

**أنواع المبتدأ:** ينقسم المبتدأ إلى نوعين:

**- صريح:** وهو الاسم المصرّح به الظاهر في لفظه، ولا يحتاج إلى تأويل وينقسم إلى قسمين:

- مبتدأ له خبر يتحدّث عنه وهما متلازمان، إذ لا يكون المبتدأ كلاما تاما إلا بخبره كقولنا: اللهُ ربُنا، ما أنا إلا مدرس. الله: مبتدأ مرفوع، رب: خبر مرفوع

- مبتدأ له فاعل أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر، ونقصد به الوصف العامل عمل فعله كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبّهة... كقولك: أقائم الطالبان؟ ما محمود المسيئ.

قائم: مبتدأ مرفوع، الطالبان: فاعل لاسم الفاعل سدّ مسدّ الخبر. محمود: مبتدأ مرفوع، المسيئ: نائب فاعل لاسم المفعول سدّمسدّ الخبر.

واشترط البصريون في المبتدأ الوصف أن يسبق بنفي أو استفهام.

**- مؤوّل:** وهو لفظ غير مصرّح به وإنّما يقدّر ويؤوّل تأويلا من جملة كقوله تعالى:" وأن تصوموا خير لكم" فجملة: (أن تصوموا) في تأويل مصدر مبتدأ و(خير) خبر. والتقدير: صومكم أو صيامكم خير لكم.

**المبتدأ بين المعرفة والنكرة:** الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأنّه محكوم عليه، والحكم على المجهول لا فائدة منه، ولكن يمكن أن يأتي المبتدأ نكرة عند وجود مسوّغ يسمح للمبتدإ أن يكون نكرة دون حرج، والمسوغات عند النحاة في هذا الباب كثيرة نذكر منها ما يأتي:

- أن يتقدّم عليها الخبر وهو شبه حملة نحو: في التأني السلامة، عندك ضيف.

- أن يتقدّم عليها نفي أو استفهام نحو: قوله تعالى: "أإله مع الله". " وما من إله إلا الله".

- أن تكون موصوفة نحو: عدوّ عاقل خير من صديق جاهل.

- أن تكون مضافة نحو: عمل برّ يليق بك.

- أن تكون عاملة عمل الفعل نحو: رغبة في الخير خير.

- أن تكون عامّة نحو: كلّ يموت، وكلّ يعمل على شاكلته.

- أن تكون للدعاء نحو: قوله تعالى:" سلام على آل ياسين". " ويل للمطففين"

- أن تكون مصغّرة نحو: رجيّل عندنا.

**المحاضرة رقم2 : الإسناد في الجملة الاسمية**

**2- الخبر (المسند)**

**- تعريفه:** خبر المبتدأ هو الجزء الذي تتمّ به الفائدة مع المبتدأ، ويكون مرفوعا ومسندا إلى المبتدأ، ولا يمكن أن يستغني الواحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلّم بدا من ذكره لإفادة المخاطَب، وقد يتعدّد كما في قوله تعالى:" وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد".

**أنواع الخبر:** الخبر قسمان: مفرد وجملة

**- الخبر المفرد:** ويقصد به أن الخبر يكون كلمة واحدة، ويكون جامدا ومشتقا، نحو: الهقار جبل زيد مجتهد، فكلمة الهقار خبر مفرد جامد وهو خال من الضمير المستتر، أما كلمة مجتهد فهي خبر مشتق (اسم فاعل)، وفيه ضمير مستتر يعرب فاعلا، فالخبر المشتق يرفع في الغالب ضميرا مستترا وجوبا، أو ضميرا بارزا أو اسما ظاهرا، والتقدير زيد مجتهد هو؛ لأنك تستطيع أن تقول: زيد مجتهد أخوه على عكس الخبر الجامد الذي لا يمكنه أن يرفع فاعلا، إلا إذا أُوّل بمشتق كقولك: القهوة علقم طعمها، فكلمة علقم خبر جامد إلاّ أنه يمكن أن يؤول بكلمة (مرّ) المشتقة.

**ب - الخبر الجملة:** يأتي الخبر إمّا جملة اسمية وإمّا جملة فعلية، وجملة الخبر تحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ حتى لا تكون أجنبة عنه، والرابط قد يكون ضميرا أو اسم إشارة أوإعادة المبتدأ بلفظه...

**خبر المبتدأ جملة فعلية**: كما في قوله تعالى:" وربّك يخلق ما يشاء" فجملة (يخلق ما يشاء) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ (ربك).

**خبر المبتدأ جملة اسمية:** كما في قوله تعالى: " ولباس التقوى ذلك خير" فذلك: اسم إشارة مبتدأ ثان، وخير: خبره والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع المبتدأ الأول: (لباس التقوى) لباس: مبتدأ وهو مضاف، التقوى: مضاف إليه.

**خبر المبتدأ شبه جملة:** ونعني بها الظرف أو الجار والمجرور التامين مثل: زيد في الدار، وزيد عندك، وكلاهما متعلق بمحذوف تقديره (كائن) أو (استقرّ).

**رتبة الخبر:** الأصل في الخبر أن يقع بعد المبتدأ، ولكن يجوز تقديمه على المبتدأ، وفي هذه المسألة مبحثان: وجوب تقديم المبتدإ وتأخير الخبر، وجوب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ.

**أ- وجوب تقديم المبتدإ وتأخير الخبر**

- أن يكون المبتدأ مستحقا للصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام والشرط وما التعجبية وكم الخبرية، مثل: من فعل هذا، من يجتهد ينجح، ما أكرم العربي، كم مجدّ وفقه الله.

- أن تكون لام الابتداء داخلة على المبتدإ مثل: لمجدّ ناجح

- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدإ نحو: محمد يكتب.

- أن يكون كل من المبتدإ والخبر متساويين في رتبة التعريف والتنكير مثل: أخي صديقي

مكافح أمين، جندي مجهول.

- أن يكون الخبر محصورا بإلاّ أو إنّما: مثل: ما زيدٌ إلا قائمٌ، وإنّما زيدٌ قائمٌ.

**ب- وجوب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ**

- أن يكون الخبر مستحقا للصدارة مثل: أين بيتك؟، متى السفر؟

- أن يكون المبتدأ محصورا بإلاّ: مثل: ما ناجح إلا المجدّ

- أن يكون المبتدأ نكرة محضة، وهنا لا بد أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة: في الفصل

طالب، عندك كتاب، قال تعلى:" على أبصارهم غشاوةٌ"

- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر: كقوله تعالى: " أم على قلوب أقفالها"